

المصدر: الامانة
التاريخ: ١٠ محرم ١٤٠١ هـ

المسلمون والحدائق التي يروونها في جنوب أفريقيا

يسعد مجلة «الامة» ان تقدم لقرائها هذه المقابلة مع الأستاذ احمد بيدات، مؤسس مركز الدعوة الاسلامية في دربن ، جنوب افريقيا ، وهو احد المتفحفين المعروفين عن الاسلام ، وله مؤلفات كثيرة ، خاصة في الرد على النصرانية وارسالياتها التبشيرية .



نبذة عن تاريخ الإسلام في أفريقيا

إن للإسلام تاريخاً طويلاً في أفريقيا ، يمتد أربعة عشر قرناً . وقد كان لعدد من المستعمرين : الانجليز والبرتغاليين والاسبان والالمان والفرنسيين والبلجيكين والهولنديين ، دور كبير في تقنين وحدة المسلمين في هذه القارة ، مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها) . ففي شمال افريقيا كاد الاستعمار للعربية لغة الاسلام ، ونجح الى حد كبير في القضاء عليها وإحلال الفرنسية محلها . وفي جنوب افريقيا أيضاً حاول الاستعمار ان يقضي على لغة المسلمين ، وإحلال اللغة الأفيكانية محلها .

وفي حدود ١٦٥٨ م ، جاء الاستعمار الهولندي بعدد كبير من مسلمي أندونيسيا وماليزيا ، اثناء استعماره تلك البلاد ، الى جنوب افريقيا ، كآسرى وعبيد ، وضغط عليهم بكل ما اوتى من قوة ووسائل ، ليتركوا دينهم ولغتهم ، ويعتنقوا النصرانية ، وكانت هذه خطة خبيثة جدا ، بأن يأتي الاستعمار بعدد من المسلمين ويعزلهم عن وطنهم حتى لا يكون بينهم وبين العالم الاسلامي اي ربط واتصال ، وهذا ما اتبعه (لافجري) في الجزائر ، لكن الحق يعلو ولا يعلى عليه ، وفي كل جيل وعصر يقوم المجاهدون بمهمة الجهاد وإعلاء كلمة الله . وقد حاول كل من الاستعمار البريطاني والهولندي طيلة ثلاثمائة سنة ان يبيد الكيان الاسلامي في جنوب افريقيا ، إلا ان ايا منهما لم يستطع ان يحول ثلاثمائة مسلم الى النصرانية ، بل بالعكس تمكن المسلمون من انشاء اكثر من ثلاثمائة مسجد وثلاثمائة مدرسة اسلامية في هذا البلد .

والمسلمون في جنوب افريقيا جاؤوا من اجناس مختلفة ، يبلغ عددهم اربعمائة الف مسلم على النحو التالي : السود حوالي خمس وعشرين الف نسمة ، البيض حوالي خمس عشرة الف نسمة ، الملونون حوالي اثنين وتسعين ومائة الف نسمة ، الاسيويون حوالي سبعين ومائة الف نسمة .

مقابلة مع الأستاذ أحمد دريات

مؤسس مركز الدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا

● حبذا لو أعطيت الاخوة القراء لمحة عن حياتك ومؤلفاتك :

لقد ذهبت الى جنوب أفريقيا في طفولتي مع والدي . واقمصا هناك واكملت دراستي ، وبعد ذلك بدأت عملي في التجارة . وقد رايت أفراد ارسالية تبشيرية يأتوننا في محلاتنا التجارية ، وفي بيوتنا ، يعرضون علينا دينهم ويكذبون على نبي الاسلام ، بأنه كان مزواجا ، وأنه نشر الاسلام بالسيف والسنان ظلما ، وأنه أخذ القرآن الكريم من كتب اليهود والنصارى

ولم اكن آنذاك اعرف الحقيقة ، لانني كنت مسلما عاديا ارى ابي يصلي ويصوم ويؤدي بقية اركان الاسلام ، فاتابعه ، لكنني كنت اراقب اعمالهم ، واشعر بالآلم من كلامهم ضد الاسلام ونبي الاسلام ولم يكن امامي سوى امرين : إما ان اترك العمل في محيطهم ، او اقوم بمحاربتهم بالمثل ، والانسان لا يستطيع ان يحارب عدوه إلا اذا تمكن بالسلاح الذي يفل سلاح عدوه ، واخذت اقرا وابحث عن الارساليات التبشيرية .

وجدت كتابا ، عنوانه (إظهار الحق) كتبه احد الباحثين العرب ، لسلمي الهند ، وقد لاقى قبولا عظيما وترجم الى الانجليزية والكوجراتية والأردية ، ولقد كان هذا الكتاب نقطة تحول في حياتي ، وحقاقتا على التصدي للارساليات التبشيرية ومناواتها ، ولقد أصبحت هذه العملية هوايتي المرغوبة ، وشغلي الشاغل ، واخذت اناقش أفراد الارسالية وعامة النصارى وأفحمهم ، والقي محاضرات وأقيم ندوات ومناظرات ، واكتب في عدة موضوعات الى يومنا هذا .

قبل حوالي إحدى وعشرين سنة قمنا بتأسيس جمعية تسمى (مركز الدعوة الإسلامية) ومقرها الرئيسي في مدينة دربن ، في وسط المدينة بجانب الجامع . وقد بدأنا العمل فيه لنشر الاسلام ، بالقاء محاضرات ، وطبع عدد من النشرات الإسلامية ، وقد اتصلنا في العام الماضي ، بأكثر من اثني عشر الف زائر ، الذين زاروا مساجدنا واستفسروا عن الاسلام . وكنا نشرح لهم الاسلام على أساس المقارنة بينه وبين الديانات الأخرى . وفي هذا الصدد قمنا بطباعة كتيب بعنوان : (المسلم لدى صلاته) ، يحتوي على دراسة مقارنة الأديان . وكذلك قمنا بطباعة كتيب آخر ، عنوانه : (ماذا يقول الانجيل عن محمد صلى الله عليه وسلم) وفيه الرد على النصارى من مصادرهم ، يوزع مجانا . وكتيب آخر (هل الانجيل كلام الله ؟) و (هل صلب المسيح ؟) و (ماذا كانت علامة يونس ؟) وعدد آخر من النشرات موجهة الى أولئك اليهود والنصارى الذين يرغبون في سماع كلامنا ، أما الذين لا يرغبون في المناقشة فاننا كتبنا لهم كتيبا آخر



الاستاذ احمد ديدات في حديثه عن احوال المسلمين في جنوب افريقيا

بعنوان : (هل الانجيل كلام الله؟) اثبتنا فيه ومن نصوص الانجيل ، أن الانجيل الموجود ليس كلام الله ، وأن الانجيل الحقيقي قد تعرض للتحريف والتبديل . وهذا الكتاب مفيد جدا ، وبخاصة لأولئك المسلمين الذين يحتكون بالنصارى في بلاد مثل أندونيسيا وماليزيا ، وفي بلاد أوروبا ، وعندما يذهب طلاب المسلمين الى جامعات أوروبا وبريطانيا وأمريكا وكندا ، وبهذا الكتاب نستطيع أن ندحض حججهم ونفحمهم أيما افحام . ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب .

● ما نسبة المسلمين في جنوب افريقيا ، وما هي المشكلات التي يواجهونها :

إن المسلمين في جنوب افريقيا لا وزن لهم سياسياً ، ولا يتمتعون بحقوق المواطنة مثل الفئة الحاكمة من البيض ، ويبلغ عددهم أربعمئة ألف مسلم وهم غير مسموح لهم بالتصويت ، إلا أن حالتهم الاقتصادية جيدة جداً ، والمسلمون هنا أقل من ٢٪ من مجموع سكان البلد .

أما المشاكل والتحديات فإنها كثيرة : لما جاء الاستعمار بعدد كبير من المسلمين من أندونيسيا وماليزيا الى هذا البلد كآسرى وعبيد ، ضغط عليهم ليتركوا دينهم ، طيلة ثلاثمائة سنة ، والرساليات التبشيرية تعمل عملها بينهم على قدم وساق ، ويقرع أفرادها على المسلمين بيوتهم ، ويزودونهم بالكتب والنشرات النصرانية ، وهذه أخطر مهمة تقوم بها الرساليات في معظم أنحاء العالم . وجدير بالذكر أن البيض في هذا البلد أغنياء ، لكنهم مع ذلك يتلقون فيضاً من المساعدات من الخارج ، من فرنسا وألمانيا وأمريكا ، وغيرها لتقوية الرساليات التبشيرية ، لذا فمن المستحيل أن تقوم القلة القليلة من المسلمين في جنوب افريقيا بأعباء ابلاغ الدعوة الاسلامية الى ٩٨٪ من سكان هذا البلد ، ولا يجوز أن تترك لهم هذه المهمة الجليلة دون مساعدة من الخارج .

والمشكلة الثانية هي : عدم اجادة اللغة العربية ، فالمسلمون هنا يرغبون في تعلم اللغة العربية لأنها لغة الاسلام ، ويجب على كل مسلم أن يتقنها ، إلا أننا ننتقل عدداً كافياً من معلمي اللغة العربية،

ونرجو من الله عز وجل أن يكرمنا في إنجاز هذه المهمة ، هناك حركة لتعليم اللغة العربية في جنوب أفريقيا من قبل الحكومة ، وإذا ما وجد عدد مناسب أي حوالي ٢٠ طالبا ، في المدارس الثانوية ، فإن الحكومة تهتم بتدريس العربية لهم على حسابها ، وكذلك تم فتح قسم للغة العربية في جامعة درين وهذا القسم يقوم بتدريب المعلمين ، وهذه البادرة من الحكومة ليست اسلامية ، بل تريد من ورائها منافعتها الذاتية حتى تتصل بالعرب وتتمكن من تحقيق الكثير من المصالح الاقتصادية وغيرها .

● لو تكرمتم بذكر لمحة عن النشاطات الاسلامية في جنوب افريقيا ، ومراكز التعليم فيها ، وانتشار الاسلام ، ووسائل نشره :

إن النشاطات الاسلامية اجتماعيا وثقافيا وتربويا متعددة ، وقد قام المسلمون منذ ثلاثة قرون بنشاطات اسلامية جليلة . فقد أسسوا أكثر من ثلاثمائة مسجد وثلاثمائة مدرسة اسلامية ، وعددا من المؤسسات الاسلامية . أما النشاطات الاسلامية فتتمثل في إلقاء المحاضرات وطباعة النشرات وعقد الندوات .

ومن المراكز والمؤسسات الاسلامية : جمعية المسلمين البيض ، والمجلس الاسلامي ، والمحكمة الشرعية الاسلامية ، والمعهد الاسلامي الشرقي ، ودائرة الدراسات العربية وحركة الشباب المسلمين ، ومركز الدراسات الاسلامية .

أما جمعية المسلمين البيض ، فإنها أول جمعية تأسست عام ١٩٧٦ في جوهانسبرغ ، وفي الوقت نفسه تم انشاء (كتاب) أي مدرسة داخل المسجد .

أما المجلس الاسلامي ، فيتزعمه الرئيس حافظ أبو بكر محمد ، ويساعده ثلاثة نواب ، ويتكون مجلس الإدارة من (ناتال)

→ لماذا؟ How?



IN

(192 Pages)

This 192-page hardbound book explains what the Bible is all about. It will be sent to you, free of charge, for only 25 cents in any of the following languages:

AFRICAANS	GREEK	HEBREW	INDONESIAN
AMHARIC	GREENLANDIC	HINDI	ITALIAN
ARABIC	GUJARATI	JAVANESE	JAPANESE
ARMENIAN	HUNGARIAN	KANNADA	KOREAN
BKOCI	INDO-CHINESE	KASHMIRI	LAOTIAN
BOHEMIAN	INDONESIAN	KHMER	LANGKATA
BULGARIAN	ISLANDIC	KHMER	MANDARIN
CEBUANO	JAVANESE	KHMER	MANDARIN
CHINESE	KHMER	KHMER	MANDARIN
CHESHONA	KHMER	KHMER	MANDARIN
CHIBCHA	KHMER	KHMER	MANDARIN
CHINYANJA	KHMER	KHMER	MANDARIN
CROATIAN	KHMER	KHMER	MANDARIN
DAHSHI	KHMER	KHMER	MANDARIN
DUTCH	KHMER	KHMER	MANDARIN
EDDO	KHMER	KHMER	MANDARIN
EFIE	KHMER	KHMER	MANDARIN
ENGLISH	KHMER	KHMER	MANDARIN
EWI	KHMER	KHMER	MANDARIN
FINNISH	KHMER	KHMER	MANDARIN
FRENCH	KHMER	KHMER	MANDARIN
GA	KHMER	KHMER	MANDARIN
MAN	KHMER	KHMER	MANDARIN

AWARRI - SEPTEMBER 8, 1976

نشرة تبين أن فئة قليلة من النصارى تقوم بنشر (٨٤) مليون نسخة من كتب تبشيري واحد فقط ، وفي (٩٥) لغة من لغات العالم ! ..

الكاثرة ، وتحرمهم من حقوق الانسان ، وفي هذا الوضع المتأزم يمكن للمسلمين القيام بدور بناء من شأنه ان يساعد على تحقيق الحرية والعدالة والسلام في هذا البلد .

ومن وسائل نشر الاسلام عندنا :

(١) إلقاء المحاضرات ، وعقد الندوات والمناظرات ، وهذا يتم حسب الضرورة والمناسبات .

(٢) طبع الكتب والنشرات ، للرد على ارساليات التبشير ودعاياتهم المضللة وقد قمنا بطباعة أكثر من مائة ألف نسخة من كتيب: (ماذا يقول الانجيل عن محمد صلى الله عليه وسلم) في طبعته الأولى وأكثر من سبعين ألف نسخة في طبعته الثانية ، وكذلك طبعنا (هل الانجيل كلام الله؟) خمسين ألف نسخة في طبعته الأولى وهذه الأعداد تبدو كبيرة لأول وهلة ولكن عندما ننظر الى ما يقوم به النصارى من طبع ملايين الكتب ، فاننا نرى أنفسنا وكأننا لم نعمل شيئاً . وبماكاننا ان نعمم الدعوة الاسلامية في جميع أنحاء جنوب أفريقيا ، لكن هذا الأمر يحتاج الى إعداد الرجال ، وفي فترة قصيرة جداً ، نستطيع ان ننجز أعمالنا في هذا الصدد لكن الذي يحول دون إنجاز هذه الأمور هو عدم وجود الأموال الكافية .

أما بالنسبة لوسائل نشر الاسلام ، وبخاصة الراديو والتلفاز ، فانه لا يمكن ان يستخدمها المسلمون للدعوة الاسلامية ، فكل وسائل الاعلام تحت سيطرة الحكومة ، وكل ما جرى في التلفاز كان عبارة عن مقابلة مع الهنود ، ومع بعض المسلمين من مختلف الأجناس . فالحكومة لا تسمح بهذه الوسائل ، إلا ان المسلمين يتمتعون بحرية كاملة في الدعوة إلى الاسلام ، والحكومة لا تسمح للمسلمين بأن يبرزوا في البلد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، ومنذ عام ١٦٨٥ م هناك قانون مبني على أساس التفرقة العنصرية ، يحظر بموجبه زواج البيض مع غير البيض ، وقانون آخر ، حددت بموجبه جميع الوظائف ، وقوانين أخرى تتعلق بجوازات السفر والتجارة والتصويت وغيرها ، وكلها تقوم على أساس التفرقة العنصرية .

صورة من كتاب (الانجيل في عدة لغات) تبين ان هناك ١٥ طبعة مختلفة موجهة للعرب حسب مناطقهم .

FROM THE BOOK -
"THE GOSPEL IN MANY TONGUES"
 SPECIMENS FROM ITS LANGUAGE
 FIFTEEN DIFFERENT SCRIPTS FOR OUR
 ARAB BROTHERS ALONE!!

<p>1 ARABIC: Arabic char.</p> <p>١</p> <p>١٩٩٤</p> <p>١٩٩٤</p>	<p>24 ARABIC: Judeo-Arabic of North Africa (Judeo-Ty) (also) Jews in N. Africa.</p> <p>٢٤</p> <p>١٩٩٤</p>
<p>2 ARABIC: Maghreb, Mahe.</p> <p>٢</p> <p>١٩٩٤</p>	<p>25 ARABIC: Samaritan (Samaritan) Arabic char.</p> <p>٢٥</p> <p>١٩٩٤</p>
<p>3 ARABIC (GAREHUNG) Arabic char. For Syria.</p> <p>٣</p> <p>١٩٩٤</p>	<p>26 ARABIC: Palestinian, Palestine.</p> <p>٢٦</p> <p>١٩٩٤</p>
<p>4 ARABIC: Algerian Chababul, Algeria.</p> <p>٤</p> <p>١٩٩٤</p>	<p>27 ARABIC: Soudanese Sudan Chababul, S. Sudan, Arabic char.</p> <p>٢٧</p> <p>١٩٩٤</p>
<p>5 ARABIC: Algerian-Tunisian Chababul, Algeria and Tunisia.</p> <p>٥</p> <p>١٩٩٤</p>	<p>28 ARABIC: Sudanese Arabic, Sudan.</p> <p>٢٨</p> <p>١٩٩٤</p>
<p>6 ARABIC: Egyptian Chababul, Egypt.</p> <p>٦</p> <p>١٩٩٤</p>	<p>29 ARABIC: Tunisian Chababul, Tunisia.</p> <p>٢٩</p> <p>١٩٩٤</p>

جاء الاستعمار الهولندي بعدد كبير من مستلمي أندونيسيا وماليزيا إلى جنوب أفريقيا كأسرى وعبيد، وضغط عليهم ليعتنقوا النصرانية. لم ينجح الاستعمار البريطاني والهولندي في محاولتهما إبادة الكيان الإسلامي في جنوب أفريقيا خلال ثلاثين سنة.

عندنا نشرات أخرى متعددة للدعوة إلى الله ، مثل مجلة (مسلم دايجست) التي تصدر منذ خمس وأربعين سنة ، وجريدة اسلامية نصف شهرية (أخبار المسلمين) في مدينة الكاب ، ومجلة شهرية (القلم) ، في دربن وغيرها ، إلا أن عدد هذه الجرائد والمجلات والنشرات محدود ، لأن كمية القراء قليلة ، وكذلك نحن بحاجة ماسة إلى طبع بقية الكتب والنشرات المهمة ، وهذا الأمر يحتاج إلى مساعدة مالية من قبل اخوتنا في الاقطار الاسلامية ، لتتضافر الجهود ، وتعم الدعوة الاسلامية في كل انحاء جنوب أفريقيا ، ونأمل منهم أن يشرفونا بزيارة هذا البلد ليشاهدوا ما قام به اخوانهم من أعمال اسلامية ، ويفكروا فيما يمكن أن يقدموا لنا من المساعدة الخيرة ، لتكون عوناً على مواظبة العمل وتشجيعاً للطموحات ، وخيراً لهذا البلد وللإسلام والمسلمين .

● ما هي أهم الأعمال التبشيرية ، ومراكزها ، ومؤسساتها ، ووسائلها المتبعة في جنوب أفريقيا .

إن أعمال الرسائل التبشيرية في هذا البلد تجري على قدم وساق ، بكل الوسائل المتوفرة لديها ، ففي مجال النشرات والكتب فإنها تقوم بطبع الكثير منها وبأعداد ضخمة ، بالملايين ، وتوزعها مجاناً ، وعلى سبيل المثال أذكر لكم فئة صغيرة تسمى (جحا وتنسز) طبعت هذه الفئة أربعاً وثمانين مليون نسخة من كتاب واحد في خمس وتسعين لغة من لغات العالم !! وهذا الكتاب يحتوي على مائتي صفحة ، فكل فرد في العالم يستطيع أن يجد هذا الكتاب في لغته . وهذه الفئة الصغيرة التي لا يصل عدد أفرادها إلى المليونين في العالم ، تقوم بهذه المهمة وتطبع مثل هذه الكمية الهائلة من كتاب واحد فقط ، فما ظنكم ببقية كتبها !!

وفي جنوب أفريقيا في عام ١٩٧٥ م وحده ، تم توزيع أكثر من مليون نسخة من الانجيل ، وجمعية بايثيل في انجلترا قامت بتوزيع حوالي مليوني نسخة من الانجيل ، وكتب النصرانية وبحوثها المختارة ، والمطبوعة باثنتين وثمانين لغة من لغات العالم ، وقام هؤلاء بطبع ثمانين ترجمة عربية للانجيل .

من هنا يستطيع القارئ أن يعرف مدى تأثير الرسائل التبشيرية في جنوب أفريقيا . حيث زود كل فرد من سكان هذا البلد بالانجيل ، وإذا ما أردنا أن نعمل بالمثل ، فإنا سوف نحتاج إلى ترجمة معاني القرآن الكريم وكتب السنة إلى تلك اللغات - كما فعلوا - .

وجدير بالذكر أن الرسائل التبشيرية قد اختارت نوعاً خاصاً من الانجيل ويسمى **AUTHORISED KING JAMES BIBLE** مع أن هناك عدداً من الانجيل غيره إضافة إلى الانجيل الأربعة ، إلا

السامرت في هرتب أفريقيا رعتيون في تعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن . إننا نحتاج عددًا كافيًا من معاني اللغة العربية .

أن الإرسالية التبشيرية قد اختارت النسخة المذكورة ، وهذه هي التي توزع في المجال التبشيري . أما بقية ترجمات الانجيل فانها متوفرة بالانجليزية ، أما اللغات الأخرى فلم يترجم إليها إلا الانجيل المذكور .

أما مراكز التبشير ، فإن البلد كله مركز للتبشير ومع أن هناك أكثر من ألف طائفة وفرقة من البيض ، وأكثر من ٢ الاف طائفة وفرقة من السود ، فإن الإرساليات قد نجحت في إيصال كتبها إليهم جميعاً . وأهل هذا البلد بحاجة إلى كتاب وإلى معبد ، ففي حاجته إلى الكتاب ، قد تم ذلك عن طريق الإرسالية . فقد حاز على الانجيل المترجم في لغته الأصلية ، ولذا لا نستطيع أن ننثيه عن دينه من الناحية الكتابية ، لأنه قد تلقى الانجيل المترجم بلغته الأصلية ، وأخذ يقرؤه ويتأثر به ، وإذا أردنا نقله مما هو فيه من عقيدة باطلة ، فإننا بحاجة إلى إيصال معاني القرآن المترجمة والنشرات الإسلامية إليه ، بلغته وعلى غرار ما فعلته الإرساليات . أما بالنسبة للمعبد ، فنحمد الله على ما أنعم علينا بتأسيس أكثر من ٣٠٠ مسجد في هذا البلد ، وجزير بالذكر أن حكومة جنوب أفريقيا قد حرمت المسلمين من حقوقهم البشرية والسياسية بقوانين التفرقة العنصرية . كان المسلمون منذ فترة غير بعيدة يؤسسون مسجداً ، وبينون مساكنهم بقريه ، ثم تأتي الحكومة بعد عشر سنوات أو أكثر وتعلن أن هذه المنطقة قد خصصت للجالية البيضاء ، لتستوعب توسعاتهم العمرانية ، وعلى المسلمين أن يرحلوا ويهاجروا من هذه الأرض ، مقابل تعويضات تأقمة جدا . أما المسجد فلا يمكن أن يمسه أحد بسوء وقد عرف الرجل الأبيض ذلك جيداً بعد تجارب قاسية منها : رفض المسلمين لتعويضات هائلة في مدينة الكاب مثلا مقابل هدم إحدى المساجد بلغت ٤ مليون دولار ، ومن هنا ، فقد ظلت المساجد قائمة حتى في أحياء البيض التي هاجر منها المسلمون إلى العراء ، يقطعون إليها عشرات الأميال لأداء الصلاة في وقتها . ولذا تقرر رسمياً فترة استراحة لمدة نصف ساعة ، في أي مجال من مجالات العمل ، ليقوم المسلم أثناءها بأداء صلاته .

فنحن إذن بحاجة ماسة إلى الكتب لإيصالها إلى سكان هذا البلد ، وقد قمنا بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة زولو ، وهي تحت الطبع وسوف تنجز طباعتها في غضون ستة أشهر إن شاء الله ، وقد نفذت عندينا نسخ ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأفريكانية ، وسوف نقوم بطبعها قريباً إن شاء الله .



الأستاذ احمد ديدات يشرح لهيئة تحرير الأمة
نوايا الإرساليات التبشيرية في جنوب أفريقيا.



● ما هي اهم التحديات والصعوبات التي تواجه المسلمين في جنوب افريقيا :

هناك فعلا تحديات من قبل النصارى ، يقرعون علينا بيوتنا ، وهناك أكثر من ٣ الاف طائفة من البيض والسود ، لكنهم تأثروا بأعمال الارسالية التبشيرية فهم يعتقدون ، بدون وعي ، أنهم سوف يدخلون الجنة ، وأن غيرهم حطب جهنم ، ولذا يريد كل واحد منهم أن ينجينا معا نحن فيه ، فيأتي إلينا عارضا دينه ، في بيوتنا ومحلات عملنا ، ويقوم بتوزيع نشراته وبهذا استطاعت طوائفهم أن تخدع السذج من المسلمين الذين لا يعرفون كثيرا عن دينهم ، وعلى سبيل المثال أذكر لكم عن خططهم ، أنهم قاموا بطبع كتيب بعنوان (القران يقول — The QURAN SAYS) وعندما ينظر أي مسلم الى عنوان هذا الكتيب ، يتبادر الى ذهنه انه كتاب اسلامي ، اوفيه اقوال من مصادر اسلامية عن الكتاب والسنة ، فالمسلم غير الواعي يأخذ الكتاب مباشرة ويكل احترام ، يعظمه ويقدمه ويضعه الى جانب المصحف ان كان معه .



< (الانبياء ورسالتهم الحقيقية)

حاول مؤلفه ان يثبت اسطورة صلب المسيح عليه السلام من خلال اقوال عدد من الانبياء - حسب زعمه - مثل : داود ، وذكريا ، واشعيا . وفوق هذا اتى بنص من انجيل متى يخبر فيه المسيح عليه السلام عن مقتله وصلبه .

١٣٦- قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ○

من سورة البقرة

١٢٣- إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالذِّكْرِ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَأْتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ○

من سورة النساء

٩٣- فَإِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ○

من سورة يونس

ومن الجدير بالذكر ان جماعة نصرانية تدعى (جحا وتنسز) كانت قد نشرت في مجلتها (AWAKE!) بتاريخ ٨ / ٩ / ١٩٥٧ مقالا بعنوان : (٥٠ الف خطأ في الكتاب المقدس)



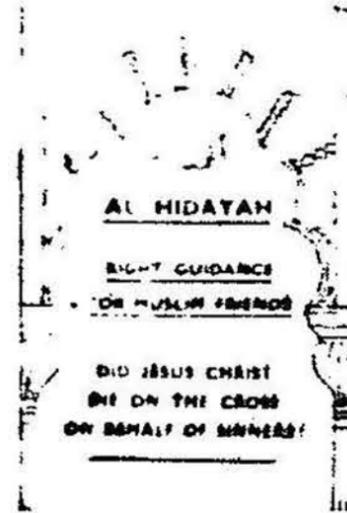
◀
(لمذا تنصرت؟)

محاولة لصد المسلمين عن دينهم ، يجري فيه مؤلفه الكلام على لسان من أسماه «سلطان محمد بول» الذي يعلن أنه : لم يجد علاج وراحة المذنبين إلا في النصرانية ، لذلك ارتد عن الإسلام واعتنقها ، ويدعو من سماهم «أخوانه المسلمين» للدخول في حظيرة السيد المسيح عليه السلام .

▶ (القران يقول)

.. حاول مؤلفه ان يلوي اعناق نصوص القران الكريم ، ويجعلها ما لا تحمل ليصل الي ان محمداً صلى الله عليه وسلم لم يات بوحى جديد وان رسالته لم تنسخ الرسالات السابقة بل اثبتتها واكتمتها وخاصة النصرانية .
ويستشهد ببعض آيات من القران الكريم منها :

Page 28
THE QUR'AN SAYS ...

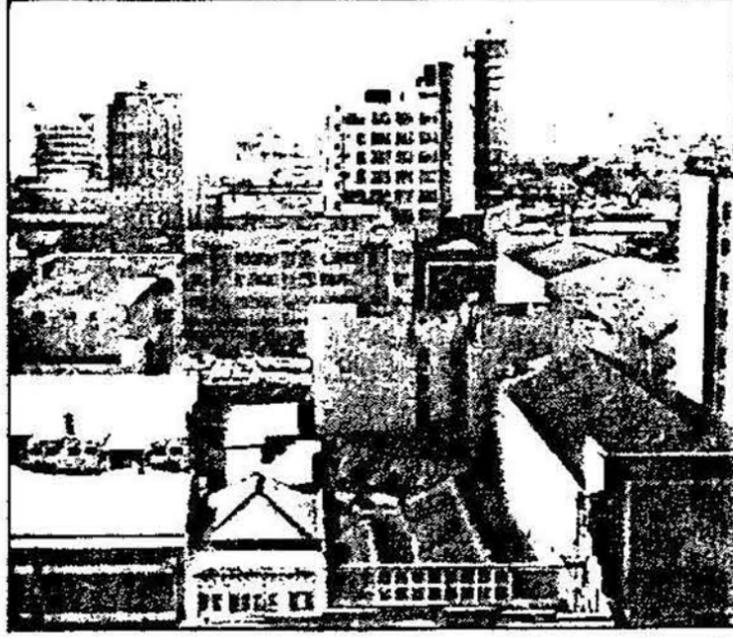


الهداية

الارشاد المستقيم
الى الاصدقاء المسلمين
هل مات المسيح مصلوباً؟

يحاول مؤلفه اثبات ان المسيح عليه السلام مات مصلوباً فداءً لذنوب البشر ، ونفي ما جاء في القران الكريم .





▲ مدينة درين وفيها مركز الدعوة الإسلامية

وهناك كتيب آخر : (كرسجن وتنس) ، هذا الكتيب مزدان بذكر الآيات الكريمة مثل : (إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم ..) فكل مسلم عندما يرى مثل هذه الآيات الكريمة ، يتصور أن هناك شيئاً من الحقيقة في هذا الكتيب فيحترمه ، ويقدره ، ويضعه الى جانب مصحفه ، ليبقى عنده ويقرأه عندما تتاح له الفرصة ، فيتأثر به ، والنصارى بهذه الطريقة تمكنوا من ايصال كتبهم الى المسلمين

وهناك كتيب آخر كتبه : سلطان محمد بول . بعنوان (لماذا تنصرت ؟) ، وعنوان الكتاب يجعل القارئ المسلم يتصفح الكتاب ، ليجد فيه عدداً من الآيات القرآنية مبعثرة هنا وهناك فيشوش عليه تفكيره .

وهناك كتيب آخر بعنوان (الهداية) وهو في الحقيقة ضلال وتضليل . هذه هي اساليب الارشاد التبشيرية ، ووسائلها المتشعبة ، تتجدد من حين الى آخر ، وعلى الرغم من كل هذا ، فانها لم تنجح في تنصير المسلمين السذج ، وخير دليل على ذلك هو ان النصارى منذ الثلاثمائة سنة الماضية يحاولون بكل ما اوتوا من قوة ووسائل . ان يحولوا المسلمين الى النصرانية في جنوب افريقيا ، إلا أنهم لم يتمكنوا من تنصير ٣٠٠ مسلم ، بل قام المسلمون بتأسيس أكثر من ٣٠٠ مسجد وأكثر من ٣٠٠ مدرسة اسلامية ، رغم كل التحديات والاعراض التي تغزوهم في عقود ادهم ، لذا فاننا لم نخسر شيئاً في سبيل الدعوة الاسلامية . ونحن نريد ان نبلغ الدعوة الاسلامية إلى الناس جميعاً ، وإلى نصارى هذا البلد وهذا لا يتحقق إلا بمضاعفة الجهود في كل المجالات .

▼ الجزء الحديث من مدينة جوهانسبرغ



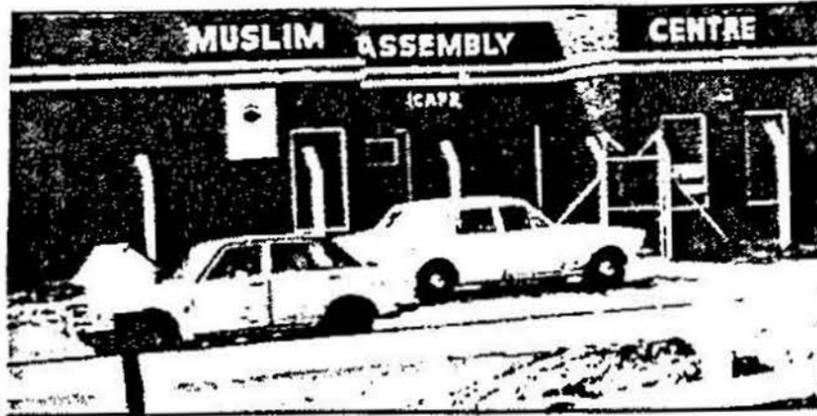
تعرض مجلة نيوز ويك ١٩٧٧ أن أكثر من ٦٠٪ من الإسرائيليات
المتنصرة لعالية لبي تحت الولايات المتحدة الأمريكية
تدين مجد ويتقارون ١٩٧٦ أن ثاني أكبر هيئة زسرايوت
تعمل في تجريب قيادة من الولايات المتحدة

الولايات المتحدة الأمريكية

إننا بحاجة ماسة الى مساعدة ثقافية تعليمية . وعلى الدول
الاسلامية أن تساعدنا في هذا الصدد ، بتزويدنا بعدد من المعلمين
والعلماء والدعاة ، ويكل ما من شأنه أن يعيننا على نشر الاسلام في
هذه البقعة من الارض ، ونظرا للعدد الهائل من النصارى فاننا نحتاج
الى عدد مناسب من الدعاة ، وكذلك نحن المسلمين بحاجة الى تعلم
اللغة العربية ، فنحن بحاجة الى تزويدنا بمعلمي اللغة العربية ، حتى
يتمكن المسلمون عندنا من فهم الكتاب والسنة من مصادرها الاصلية
مباشرة دون الرجوع الى الترجمات .



مسجد رينبو في ليماريا



المركز الإسلامي في نيو هيلد

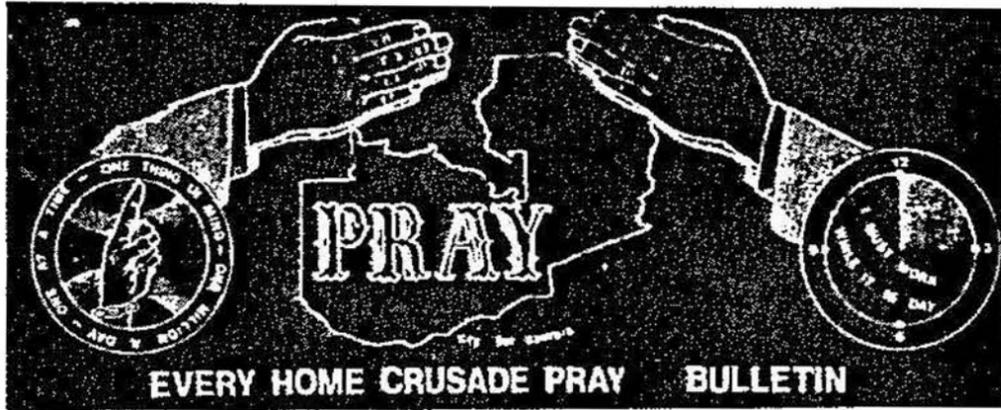


مدرسة التعريض الحبيبية في رايلند

- ٢٥٪ من الانتاج القومي الافريقي عامة يتركز فيها .
- ٢٠٪ من الانتاج الزراعي .
- ٥٠٪ من انتاج القدرة الكهربائية .
- ٦٠٪ من الانتاج الصناعي .
- ٧٠٪ أو أكثر من انتاج العالم الغريسي بأسره من الذهب .
- ٥٠٪ من الانتاج العالمي للعسل والأحجار الكريمة .
- تمر من رأس الرجاء الصالح سنويا أربع وعشرون ألف باخرة معظمها من ناقلات النفط .
- كما تعتبر دولة جنوب افريقيا أكثر بلاد العالم الغريسي انتاجا للبلاتين .

معلومات

على الرغم من أن مساحة دولة جنوب افريقيا لا تتجاوز أربعة بلائحة من مساحة القارة الافريقية ، وإن سكانها لا يمثلون سوى خمسة بلائحة من مجموع سكان القارة .
تعد الإحصائيات تشير إلى ما يلي :



By John Lee

In the fearful quiet of the night and all across the silent sand dunes, the brightly shining curves of flames dance with the chilly desert wind. My watch says it is a few minutes past one o'clock in the morning and as my eyes can see, the flames sprout upward to the sunless sky. I am in Saudi Arabia, just left Kuwait. Underneath this mostly barren and parched piece of earth is hidden the twentieth century black gold: oil. The price of oil affects everything from petrol to your breakfast table.

Of course, Israel will not easily oblige to King Faisal's wish. Thus the danger and stalemate continues.

Where are the Moslem (the Islamic) people? How much have we Christians done to share the Gospel with them?

There are approximately 40,000,000 people who embrace the Moslem faith. Which is to say, that about 12% of today's world population are Moslems. 95,100,000 of them in northern Africa; 42,000,000 in the Middle East; and 327,000,000 in Asia. These people live in 23 major nations — the most populous being Indonesia (132,500,000) while the smallest nation is Qatar with only about 100,000 people.

No. 57, 1975

Now

In terms of realistic and comprehensive evangelism among these unreached people, the overall picture is sad. Only India and China can be picked for any kind of work of evangelism. In the rest of the Moslem world, the Gospel has scarcely been shared.

The World Literature Crusade is active in 49% of the Moslem people: 215,900,000 people in Indonesia and Bangladesh. (68,300,000). For the last 2 years, we have been

in the Moslem world to come up with a realistic and workable plan for Every Home Crusade. This year, we plan to open a

preparation for the entire Arab-Moslem world. Many unknown elements are in our way. I know. We face a tremendous challenge in the Arab-Moslem world. I have never come to you with more important prayer requests than this in recent months — put the Moslem world in your daily prayer list remembering that we have to make so very important decisions. The death and resurrection, the grace and saving power of the Lord Jesus Christ must be shared with them, too. It is our inescapable obligation included in the Great Commission.

AT LAST!

We in the E.H.C. Office of [redacted] have been praying a lot for a long time that the Lord may undertake and that we may launch the second coverage of tract distribution. It has been a time of prolonged anticipation and anxiety and our faith has been tested. But we now can praise the Lord that it is all past and we rejoice because we have now launched. Praise the Lord with us that right now the work is in fast progress. In three (3) of the eight (8) Provinces viz: Copperbelt, Luapula and Central Province. The distribution is fast growing in these areas. The responses are just as tremendous. So far, we have

Please continue holding us up in prayers. Do not be under estimated.

"Brethren, pray for us". 1 Thes. 5:25. — Editor.

PRAY

صلاة صليبية لكل بيت

نشرة نصرانية ، صدرت من زامبيا عام ١٩٧٥ :

تتناول هذه النشرة أخطر النوايا النصرانية في معاداة العالم الاسلامي وتنصيره بصفة عامة ، والعالم العربي بصفة خاصة .

يعلن المبشر : جون لي ، تحت عنوان (مملكة النفط) : أنه جاء إلى السعودية بعد أداء مهمته في الكويت ، ويرى أن للنفط تأثيره البالغ على كل شيء ويقول : إن اسرائيل لا ترضى برأي الملك فيصل حول النفط ، لذا فإن الخطر يظل قائما . ويتابع :

أرى أن تركز على العالم الاسلامي اليوم أكثر من أي وقت مضى ، وبعد أن يقدم احصائية لعدد المسلمين ، وأنهم يشكلون ثلاثاً وعشرين جسية مختلفة ، ويتوزعون في مناطق متعددة من اندونيسيا أكبر الدول الاسلامية عدداً ، إلى دولة قطر مثلاً ، حيث يوجد فيها مائة ألف مسلم .

وهو يرى أن تربة اندونيسيا ، ولبنان ، وبنغلاديش ، خصبة للأعمال التبشيرية ، وينبه المبشرين أمثاله إلى أن سائر العالم الاسلامي لم يستجب للتبشير إلا بشكل ضئيل جداً .

وعن الأعمال التبشيرية يقول :

إن الأعمال التبشيرية تجري على قدم وساق في ٤٩٪ من المسلمين أي في حوالي (٢١٥٠٠٠٠٠) مسلم ، ومعظمها في اندونيسيا وبنغلاديش . وهناك أعداد في هذا السبيل في ريوغ باكستان ، حيث يوجد فيها (١٨٠٠٠٠٠) من المسلمين .

أما بالنسبة للعالم العربي فيقول :

قبل عامين مضياً اتصلنا بستة زعماء في العالم العربي للسماع بخطة عملية للتبشير ، تحت عنوان : صليب لكل بيت .

وهذا العلم نقوم بالتخطيط لافتتاح مركز للبحوث في بيروت / لبنان ، لمبشرة الأعداد ، حتى تشمل خطتنا العالم العربي بأسره . ثم يوجه كلامه للنصارى من أبناء دينه قائلاً : ادعوا في صلواتكم لخططنا الموجهة لتبشير العالم العربي الاسلامي .

وعن إنجازات ونشاطات تبشيرية في زامبيا يقول إننا في مكتب «صليب لكل بيت» في زامبيا ، منذ فترة طويلة ، قد قمنا ومازلنا نقوم بممارسة وتكريس صلوات كثيرة ، داعين أن يرعانا سيدنا ، وسنقوم بتغطية المنطقة كلها بالكراسات الدينية .

ولقد أجرنا تقدماً ملحوظاً في هذا الصدد ، وخاصة في مقاطعات : لويريلت ، الوابولا ، والمقاطعة المركزية ، من بين ثمانين مقاطعات . وحتى الآن تمكنا من توزيع (٩١١٦٠) كراسه . وقد تم إنجاز هذا العمل كاملاً ، في غضون شهرين فقط .

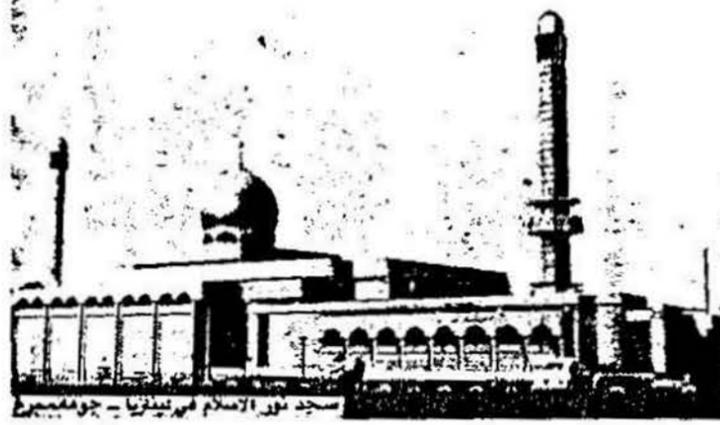
هذا غيض من فيض مما جاء في هذه النشرة التي ننصح بإحراق القرون الذهبية من صدور القوم ، هذا عندهم ، فمأذا عنا ، وما نحن فاعلون ؟!



المسجد الجامع في الحي الأخضر بدمشق



المسجد الجامع في سراييفو (مقاطعة بيلاروس)



مسجد نور الإسلام في نينزيا - جومهوريا

● وفي هذا الصدد فإن التصحفة التي تتوخاها هذه النصارى التي لا تترك لهم حيلة ولا حيلة ولا حيلة ولا حيلة

إنني أريد أن أنصح كل مسلم أن يقوم بنشر الإسلام ، وهذا لا يمكن إلا إذا تمعننا بالوسائل والأساليب التي يتبعها أعداؤنا ، لنتمكن من دحض حججهم الباطلة ، وقد قلنا : إن النصراني عندما يأتي إلى بيت من بيوت المسلمين ، يأتي بكتاب ويستند إلى ما جاء في أنجيله ، فيعرض آيات من أنجيله ليستدل بها فيما يريد أن يقنع به الآخرين ، لكن هؤلاء النصارى لن ينجحوا في أهدافهم . وقد كتبنا في هذا الصدد عدة كتيبات بينا فيها بطلان كل ادلتهم وشاهدنا من مصادرهم من كتبهم ما يدحض حججهم . ففي كتاب : (هل الانجيل كلام الله) أثبتنا من مصادرهم التي يعترفون بها ، أن الانجيل الموجود ليس كلام الله . لذا بات لزاما على المعارض أن يستخدم السلاح الذي عند عدوه ، وهذه نصيحتي إلى كل مسلم ، سواء أكان في جنوب أفريقيا أم في القارة الإفريقية أم في أي مكان . وعلى سبيل المثال أنكر لكم أندونيسيا . فان هناك أكثر من (٦٥٠٠) إرسالية تبشيرية ، لديها إمكانات هائلة ، لديها طائرات وسفن وأدوات الاتصال الجماهيري وكل ما من شأنه أن يساعدها في تحويل المسلمين إلى النصرانية . وأندونيسيا تشتمل على أكثر من ألفي جزيرة ، لذا فإن الإرساليات التبشيرية تاشر أعمالها في كل قطعة من

انتشار الإسلام في جنوب أفريقيا خير دليل لما فيه أهل البلد
فقد عقدت قرانته التفوق العصرية كل أسرار الحياة ..

Great Symposium...

MR. AHMED DEEDAT
(President Islamic Propagation
Centre, Durban)



“ IS
JESUS
GOD? ”

CIVIC
CENTRE
LADYSMITH

Sun 30th Apr 78
(2.30 p.m. SHARP)



(Predikant, Dutch Reformed
Church in Africa, Dundee)

ALL WELCOME

This subject is of VITAL IMPORTANCE to
ALL irrespective of race or religious affiliations
The startling fact of this symposium is that
both the speakers will use the Holy Bible to
prove their respective contentions.

مناظرة فكرية بعنوان : (هل المسيح هو الله ؟) بين الاستاذ احمد ديدات
وبيين دس.ديك مندوب الكنيسة الهولندية .

هذا البلد باستخدام السفن والطائرات ، وهي تقتحم كل نقاط التجمع
في دور السينما ، في المقاهي ، في المساجد ، وتقوم بنشر النصرانية ،
وقد نجحت في تنصير أكثر من ١٥ ألف أندونيسي مسلم . ففي
أندونيسيا ثلاثة وزراء من النصارى ، ونجحت الارشالية في تنصير
أكثر من ٦٠٠٠٠٠ بنغالي ، وقد أنجزت من الأعمال والخطط في
العشرين سنة الماضية ما لم ينجزه الانجليز في مائتي سنة . وهذا
تبدنهم في كل مكان ، فهل من مدكر وهل من مجيب ! وهل يتنبه
المسلمون الى هذا الخطر الرعب ويأخذون حذرهم تجاه عدوهم ؟ .

وانني لا أستطيع ان أعرب عن مدى فرحتي وسعادتي لما لاقيت
من ترحيب وكرم بالغين من قبل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله زيد
ال محمود وكيل رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، عندما جنته
بنموذج من المصحف الشريف المترجمه معانيه الى اللغة الانجليزية ،
والذي كنا قد قمنا بطباعته عام ١٩٦٧ م ، ونقدت نسخه من اجل
المساعدة في طباعته عندنا في جنوب أفريقيا . ولقد تكرم الاخ
عبد الرحمن مشكوراً ، بتزويدنا بخمس وعشرين ألف نسخة من
المصحف المترجمه معانيه الى الانجليزية . أشكره على هذه المساعدة
القيمة الخيرة ، التي سوف تشد أزرنا في سبيل الدعوة الاسلامية في
جنوب أفريقيا ان شاء الله ، وأطلب من الله عز وجل ان يجزيه
والمسؤولين خير الجزاء .